

دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية

تأليف

أحمد حسين شرف الدين

رفع صفحة المكتبة التاريخية اليمنية
مختار محمد الضبيبي

الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة في علم الأصوات

قبل أن ندخل في دراسة لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، يجدر بنا أن نلم ولو إلمامة يسيرة بعلم أصبح في عصرنا هذا من العلوم الأساسية لدراسة اللهجات واللغات، ألا وهو علم الأصوات، الذي تفتقر إليه جامعاتنا كمادة هامة تيسراً لطلابها لفهم لغتهم العربية ولهجاتها القديمة والحديثة، وبالأخص تلك التي تتوافق وقراءات القرآن، وتتطابق في تصريفها واشتقاقها مع الفصحى لغة القرآن الكريم.

ومنذ زمن غير قصير كانت صوتيات اللغة العربية تدرس في أكثر من جامعة من جامعات الغرب، وكانت النتيجة أن انبرى خريجو تلك الجامعات يجوبون الأقطار ويجوسون الديار إبتغاء الدراسة والبحث، فمنهم من نجح في بحوثه بعد مشقة، ومنهم من بعدت عليه الشُّقة، فكان فشله أكبر من نجاحه، وخطأه أكثر من صوابه.

وعليه، فمن الجدير بنا، وقد أصبح بحمد الله في أيدينا كافة الإمكانيات، وعدد من المعاهد والجامعات، أن يكون لدينا مجموعة من العارفين بصوتيات اللغة العربية، والعالمين بالألسن الدارجة ليتمكنوا من معالجة المشاكل الصوتية معالجة تقوم على الأسس الحديثة، والمناهج العصرية، على أن يكون هدفهم الأول والأخير هو التقريب إلى اللغة الأم (الفصحى) التي هي رمز وحدة الأمة العربية والإسلامية، والوسيلة الأولى والكبرى لنشر القرآن وتعاليم الإسلام.

لقد كانت كتب النحاة كما قال جان كانتينو J. Cantino في مقدمة كتابه «دروس في صوتيات العربية»، وفي مقدمتها كتاب سيبويه^(١)، ومفصل الزمخشري^(٢)، وتهذيب الأزهري^(٣)، وما خلفه علماء التجويد القدامى من دراسات صوتية تقليدية، هي المادة الأولى لدراسة مخارج الحروف^(٤)، وما يتبع ذلك من إمالة وإبدال، وإدغام وإعلال، مكّن المستشرق الألماني فالين «Wallin» سنة ١٨٥٥ من القيام بأول دراسة صوتية للغة العربية في كتابه «أصوات العربية ووصفها».

ثم تبعه بروكه «Brucke» سنة ١٨٦٠، ثم لبسيوس «Lepsius» سنة ١٨٦١، ثم فولارس «Vollers» سنة ١٩٠٦ في كتابه الشهير «لغة الشعب ولغة الكتابة في الجزيرة العربية قديماً». وفي سنة ١٩١١ صدر كتاب شادة «Schaade» المسمى «علم الأصوات عند سيبويه».

وفي نفس الحقبة، وحتى العشرينات من هذا القرن جرت بحوث عديدة ولمختلف صوتيات بعض اللهجات في الأقطار العربية، كلهجة تونس والجزائر والمغرب وصيدا وبيروت ودمشق والقاهرة كان لها أهمية

(١) إمام نحاة البصرة، يعتبر كتابه أصل النحو العربي، عليه اعتمد المؤلفون القدامى والدارسون، درس سيبويه النحو على الخليل بن أحمد وغيره، ورد بغداد فناظر الكسائي إمام نحاة الكوفة وحكم بانتصاره عليه، توفي بشيراز سنة ٧٩٦م.

(٢) يعرف بجار الله لكثرة مجاورته البيت الحرام، ولد بزمخشر من مدن خوارزم (إحدى الامبراطوريات في العصور الوسطى بآسيا الوسطى) وكتابه الكشف من أهم كتب التفسير. من مؤلفاته الأخرى: أساس البلاغة، والمفصل في النحو، ومؤلفات أخرى، توفي سنة ١١٤٤م.

(٣) نحوي مصري، درس بالأزهر واشتغل بالتعليم بأحد المساجد، اختصر بعض كتب النحو، من مختصراته: موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب، والمقدمة الأزهرية في علم العربية، وله: شرح المقدمة الجزرية في القراءات، وغيرها توفي بمصر سنة ١٤٩٩.

(٤) أهم من قام بجمعها أبو عمرو عثمان الأموي.

كبرى في معرفة مدى تفرق العرب في ألسنتهم، وابتعادهم عن لغتهم الأم، حتى لقد أصبحت لهجات بعضهم، بما طرأ عليها من غريب، وتسرب إليها من دخيل، مجرد رطانة لا يكاد يُتَعرف على عروبتها إلا بعد طول تمعن ومزيد تكلف.

من هذه البحوث بحث م. برافمان «Bravmann» الذي أصدره سنة ١٩٣٤ بعنوان «مواد وبحوث في نظريات العرب الصوتية» بعد أن أضاف معلومات جديدة ودراسات بالمقارنة مع علوم وقواعد علم التجويد. وعلى ضوئه نشر برتزل «Pretzl» سنة ١٩٣٣ مقالاته في مجلة «الإسلاميات» بعنوان «علم التجويد» موضحاً مزيداً من القواعد الصوتية للغة العربية.

وكان كتاب كارل بروكلمان «C. Brockelman» عن المقارنة بين اللغات السامية الذي نشره سنة ١٩١٣ من أهم الكتب التي تعرضت لصوتيات اللغة العربية الفصحى والدارجة.

وهكذا فإننا نجد أنه لم يضطلع بعد ذلك ببحث ودراسة لهجات الجزيرة العربية أحد غير ما قام به التاجر الإيطالي روسي «Rossi» الذي زار صنعاء في مهمة تجارية سنة ١٩٣٤ من تسجيل بعض مفردات لهجة صنعاء وتعايرها وأغانيها، وما قام به الدكتور م. جونستون «Junston» سنة ١٩٦٥ من الدراسة العامة لللهجات الساحل الشرقي للجزيرة العربية. أما كتابه عن اللهجة الدوسرية فلم يصل إلى أيدينا حتى الآن.

وهذا هو ما دفعني لوضع هذا البحث، مكملًا به ما سبق أن قدمته

لمجمع اللغة العربية في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة بالقاهرة في يناير سنة ١٩٦٩ عن لهجات جنوب الجزيرة، ومضمناً إيّاه ما عثرت عليه حتى الآن من قواعد ومفردات لهجة أواسط الجزيرة العربية (الرياض وما جاورها) وما جاء منها من شواهد في ثنايا الأدب الشعبي النجدي المسمى بـ (النبطي)، يحدوني الأمل في أن تكون هذه الدراسة الخطوة الأولى في مضمار دراستنا لللهجات المحلية المتفرعة من لغتنا الأم التي هي ملاذنا الأخير الذي يجب أن نؤوب إليه، ونتقارب نحوه.

وقبل أن انتقل إلى الكلام عن اللهجات يجدر بي أن أوضح طرفاً مما قرره النحاة والقرّاء العرب القدامى ومن جاء بعدهم من قواعد في علم الأصوات تتعلق بالوظائف والصفات.

وعلم الأصوات نوعان :

الأول : علم وظائف الأصوات، ويبحث الأصوات من حيث وظائفها في الاستعمال اللغوي.

الثاني : علم الأصوات، ويدرس صفاتها من حيث إخراجها وسماعها. ويسمى الأول فونولوجي «Phonology» وجهازه الأعضاء الآتية:

(١) الرئتان

(٢) قصبة الرئة

(٣) الحلق

(٤) الخيشوم
(٥) الفم، وأهم أجزائه : الحنك واللسان والأسنان.

وتسمى هذه الأعضاء عند النحاة مخارج الحروف، وترتيبها كما يلي:

١ — النطعية : ومخرجها أدنى الحنك، وهي : الزاي والسين والصاد.

٢ — الأسلية : ومخرجها أسلة اللسان أي طرفه وأعلى باطن الثنايا، وهي : الدال والتاء والطاء.

٣ — اللثوية : ومخرجها أسلة اللسان وأطراف الثنايا، وهي : الدال والتاء والطاء.

٤ — الشفوية : ومخرجها الشفتان، وهي : الباء والميم والواو والفاء.

٥ — الخيشومية : من الخيشوم، وهو مخرج النون الخفيفة.

٦ — الحنكية : من الحنك، وهو مخرج الجيم والشين والياء والراء واللام والضاد والكاف.

٧ — اللهوية : من اللهاة وهي الطُّلاطلة، وهي مخرج القاف والخاء والغين.

٨ — الحلقية : من الحلق، وهو مخرج الحاء والعين ويخرجان من أدناه، والهمزة والهاء ويخرجان من أقصاه.

ويسمى الثاني : فونيتيك «Phonetic» ويتعلق بصفات الحروف،
وهذه الصفات هي:

١ — حروف مجهورة، وهي التي تحدث صوتاً عند النطق بها كالباء
والدال والقاف والفاء والذال والزاي والجيم والعين والغين والميم
والنون واللام والراء والواو والياء.

٢ — حروف مهموسة، وهي التي تنطق بسهولة، وهي التاء والكاف
والهمزة والفاء والثاء والسين والشين والحاء والخاء.

٣ — حروف مفخّمة، وهي التي يصحبها توتر شديد في مختلف
أعضاء جهاز التصويت مع تأخير المخرج شيئاً ما، وهي:
الطاء والظاء والصاد. ويُطراً على الحروف الشفوية الثلاثة التي
هي الباء والميم والفاء تفخيم ثانوي في بعض اللهجات.

الأصوات والحروف حسب درجات انفتاحها :

١ — حروف شديدة، وعددها سبعة، وهي: الباء الشفوية والتاء والدال
والطاء والكاف الأقصى حنكية والقاف اللهوية والهمزة الأقصى
حلقيه، مع حرف واحد شديد ذي زائدة رخوة هو الجيم.

٢ — أربعة عشر حرفاً رخواً، هي: الفاء الشفوية الأسنانية والثاء والذال
والظاء التي من بين الأسنان، والسين والزاي، والصاد الصغيرية،
والشين المشأشأة، والضاد ذات الزائدة الانحرافية، والحاء

والغين اللهويتان، والحاء والعين الأدنى حلقيتين والهاء الأقصى حلقية.

٣ — حرفان خيشوميان هما : الميم والنون.

٤ — حرفان مائعان، هما : الراء المكورة واللام الانحرافية.

٥ — حرفان نصفاً حركتين هما : الواو والياء.

هذه أهم الوظائف والصفات الصوتية التي أوردها بروكلمان في كتابه *آنف الذكر*، وجان كانتينو في مقدمة كتابه *«دروس في صوتيات العربية»*، وسيأتي المزيد من التفصيل عند كلامنا عن الأصوات في لهجات الجزيرة العربية الحديثة وما يتبع ذلك من إدغام وإعلال وإقلاب وإبدال ونحو ذلك في الباب التالي.

الأصوات والقواعد النحوية
في لهجاتنا الحديثة

١- الأصوات

وهي ثمانية وعشرون صوتاً (حرفاً) بعدد حروف الفصحى، وتتميز لهجات الجزيرة عن غيرها من اللهجات العربية الأخرى باحتفاظها بمخارجها الصوتية الأصلية، كإلامالة والإطباق والشدة والرخاوة والجهر والهمس، وتعود هذه الخصيصة إلى مؤثرات العزلة الطويلة التي صانتها من التأثير ببعض العادات الأجنبية، لولا أن العوامل الجغرافية والتضاريس قد قسمتها إلى عدة شُعب تباينت فيها تلك الصفات بما طرأ عليها من حذف وإبدال وتداخل واختلاف.

وكان لعوامل الهجرة والتنقل، وتتبع الماء وانتجاع الكلاء، وعادات الغزو والتجارة الأثر الكبير في توزيع بعض اللهجات وانتقالها من مكان إلى آخر في طول الجزيرة وعرضها، ففي غضون الأربعة عشر قرناً منذ ظهور الإسلام، نزحت بطون كثيرة من مواطنها الأصلية إلى مواطن أخرى، فأثرت لهجاتهم في لهجات السكان الأصليين، وتمخض من ذلك نشوء خليط من اللهجات لا يقدر على فرزهِ وتمييزهِ إلا من جال في ربوع الجزيرة وتقصّى لهجاتها، ودرس تاريخها وعاداتها. فنحن نجد في شمال الجزيرة — مثلاً — لهجات تُحكى ومفردات تُقال لا وجود لها إلا في جنوبها، أما إذا أردنا أن نذهب إلى أبعد من ذلك فإننا نجد فيما بين النهرين وأرض الكنانة وفي أقطار شتى من شمال أفريقيا قواعد لغوية وأصوات نطقية لا شك في أنها قد نقلت من الجزيرة نقلاً.

ويمكن حصر هذه الأصوات التي ينوب بعضها عن بعض، وتباين في طرائق نطقها وأدائها في الأصوات الآتية:

الهمزة :

١ — إن كانت ساكنة فكثير من سكان الجزيرة يحذفها مثل:

يومن	ياكل	لولو	فاس
يؤمن	يأكل	لؤلؤ	فأس

قال الشاعر الأنسي الصنعاني^(١):

ما فساد البلاد غير من الناس

من كفى شرهم ما لقي بأس

فهم الرجل في الشر والرس

وقال الشاعر ابن ربيعة النجدي^(٢):

لو طال ياسه ماهقيت آني أنساه

أذكر تعاجيه^(٣) ولجلّاج سوده^(٤)

(١) هو القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي الصنعاني المتوفي سنة ١٢٥٠هـ، يعتبر من أعلام الشعر اليمني المشهور بالحميني (ولم أقف على تحليل وجيه لهذه التسمية حتى الآن). له ديوان مطبوع عنوانه: (ترجييع الأطيّار بمراقص الأشعار) وقد ترجمنا له ولغيره من فحول الشعر الحميني اليمني في كتابنا «دراسات في الأدب اليمني المعروف بالحميني» المعاد طبعه بالرياض سنة ١٤٠١هـ.

(٢) أحد فحول الشعر النبطي النجدي (وكلمة نبطي — كالحميني — لا يعرف مأثما على وجه التحقيق) واسمه الكامل عبد الله بن ربيعة بن وطبان، ينتمي إلى آل وطبان بن ربيعة أمراء الدرعية (ت سنة ١٠٦٥هـ) كان له مكانة لدى عمومته آل الثاقب رؤساء الزبير الذين كان يناصرهم السعدون أمراء المنتفق بالعراق على خصومهم آل راشد زعماء حريملاء وآل السبيطر زعماء حرمة وله عدة قصائد مدح بها السعدون، كما كان له مع عبد الله بن ربيعة شاعر حريملاء وحرمة (الآتية ترجمته بعد هذا) عدة وقائع شعرية هجائية تذكر بما كان بين جرير والفرزدق، توفي سنة ١٢٧٣هـ (ديوان النبط صحيفة ١٧٠).

(٣) التعاجيب في مفهومها النجدي : المحدث والإتسامات.

(٤) يعني سود العيون.

وقد جاء ذلك في الفصحى، وهي لغة الحجازيين وغيرهم، ولم يلتزم بتحقيقها إلا قبيلة تميم. ومنه قراءة قالون: «تَأْكُلُ مِنْسَائُهُ»، وروى الأصبهاني أن ورشاً (أحد القراء) كان يخفف بل يسقط كل همزة متبوعة بحرف.

٢ — إن كانت متحركة، فالأغلب يحققونها إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثل: سأل، وقليل من اليمينين والنجديين من يقول:

يسال	فواد	موذن
يسأل	فؤاد	مؤذن

قال ابن ربيعة النجدي:

إلى لفيت أنشر سلامي لمن سال
عني ومن لا سايلك لا تساله

وقرأ قالون: «سَال سَائِلٌ بَعْدَ ابٍ وَاقِعٌ».

وإن كانت مكسورة فتقلب إلى ياء مثل:

سائر	مية	ذيب
سائر	مائة	ذئب

قال الآنسي الصنعاني:

فمالبو عامر نظير في الشجعان
فلا تدور في (الميات) نظيره .

أقبل بقوم اغمار من ذي غيلان
 ذي ما تهاب الموت وقت حضوره
 تزارقوا في القاع مثل الحنشان
 وفي الجبل ألفوا (ذياب) صخوره

وقال ابن لعبون النجدي^(١):

فلا ذرّ نور الشمس والشمس خدك
 ولا القمر السيّار يوم أنت (ساير)

٣ — إذا جاءت في أول الفعل أو الاسم فتقلب واواً مثل:

وذنّ	وليف
أذنّ	أليف

قال ابن لعبون باكياً ديار حبيبته مَيّ:

واليوم صارت خيال، أحلام
 ما عاد بالدار ديّاره

(١) هو محمد بن لعبون المدلجي الوائلي النجدي، كان أبوه من أدباء نجد ونبهااتهم وقد ولي بيت مال سدير في عهد الإمام سعود الكبير وابنه عبد الله، وله (تاريخ نجد) مطبوع ويعرف بتاريخ ابن لعبون، كان محمد أحد شعراء نجد الفحول، وتدل أشعاره على أنه كان متطوعاً في الأدب.. وقد اقتبس كثيراً من معاني الشعراء الأولين وسبكها في قالب جميل، وكان بينه كشاعر حرملء وحرمة، وبين شاعر آل وطبان عبد الله بن ربيعة مهاجرة تعكس ما كان بين جرير والفرزدق.. وابن لعبون كجرير في رقة ألفاظه ونفاذ طعنهاته فهو يحز على المفصل، وكالفرزدق عبد الله بن ربيعة متانة لفظ وسبك دياجة مع الرصانة وعدم الفحش.. وبعد لقد كان ابن لعبون زهر نساء وحليف زمزم وموهر، وله الألحان اللعبونية لا زال يُتغنى بها في كافة بلاد ساحل الخليج العربي.. وفي أواخر الأيام تغلب محمد الثاقب الوطني على البلاد ففر ابن لعبون إلى الكويت حيث عاش حتى توفي سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون. وأسلوبه مزيج من لهجة الساحل ولهجة نجد فصار مقبولاً عند الطرفين. ديوان النبط (٦٨ — ٧٠) للأستاذ خالد الفرّج.

ما من (وليف) لخلد دام
لو فيه من سادته شاره

وقال ابن ربيعة :
الله ياللّٰي تسجد الناس لرضاه
يا (وامر) خلقه على حج بيته

ومنهم من يقلبها إلى (باء) إن كانت مكسورة، من ذلك قول ابن
لعبون:

في سراپ عن جوانبها يحوم
طافحات مثل تُخبز في (يدام)

وقد جاء في الفصحى: وكذّت العهد، وواخيته، وما وبهت له، كما
جاء: وشاح ووساده^(١).

٤ — وتحذف في المواضع الآتية:

١ — إذا جاءت في أول الفعل مثل:

عادك	دامك	عاذك	كل
أعادك	أدامك	أعاذك	أكل

(١) المزمهر للسيوطي : ١/١٦٣.

قال الأنسي في ممدوحه:

من صوره ربي على ما يشا
(عاذِه) من العاين وحاطه

وقد جاء ذلك في الفصحى مثل: نَوَّخ البعير أي أناخه، وشاد البناء أي أشاده، ومنه: نار وأناار، وضاء وأضاء^(١). وجاء في رواية لورش: قُلْعُدُ — أي قُلْ أعوذ، وقالتُ خراهم — وقالتُ أخراهم.

٢ — إذا وقعت بعد أداة نفي مثل: ما ناشى معك ولا نا منك أي ما أنا معك ولا أنا منك، قال الأنسي:

(مانا) من ارض الله غر
وكلها لي ميطاة
البر لي ما يُنكر
والبحر يعرفني ماء

٣ — وبعد حرف نداء كقول الشاعر الخنفي اليمني^(٢):

لا غرك الله (ياخـ) —
كفاك في الأول مَثَل

أي يا آخر، وقد جاء ذلك في الفصحى كقول الشاعر يرثي يحيى ابن زيد:

(١) المزهر للسيوطي: ١/١٦٣.

(٢) شاعر شعبي يمني كان ظريفاً وساخرًا، هو علي بن حسين بن علي بن الحسين بن القاسم المتوفي سنة ١١٨٠ هـ كان منزله بحي بير العزب من صنعاء مأوى للأدباء وله ديوان شعر حصين مشهور.

(يابا) حسين لو سراة عصابة
علقوك كان لو ردهم إصدار

٤ — وبعد حرف العطف وكاف التشبيه، ففي أواسط اليمن وأواسط نجد يقولون: وَتِهْ أَيِ وَأَنه، كَنَهْ — أَيِ كَأَنه، قال الأنسي:

(وَنُ) قارنه مجد الوزير تحقّر
ما عاد يَكْ

وقال أيضاً :
(وَنُ) أَيْنَ السّما العاليه ذات الشفق
من يد المتول بالمعلّى

وقال ابن لعبون :
زاهيات (كِئَهْنُ) ورد القطاف
سالمات الزمع من قلب وليف

وقال ابن ربيعة :
(وَكِنُّ) السبايا يوم تحمي مشاره
صيد من الرامي تقافى جهوده

وقال عبد الله بن سبيل في وصف ناقته:
(كَنَهْ) ينقرّها على الرعي عفريت
والشرب (كَنَهْ) تنقره من صراته

٥ — إذا تطرفت في الكلمة، مع قلبها إلى صوت لَيْن مثل:

قرا	بدا	را
قرأ	بدأ	رأى

وهي لهجة صنعاء، قال الأنسي :
أغيار تتناكر وتاره أمثال
من عاش (را) جُملة حياته ألوان

وقال أيضاً :
أدخلتني بحر (مارا) له طرف
وداخل البحر ناجى أو غريق

٦ — بعد الألف الممدودة مع إمالة ما قبلها إلى الكسر مثل:

سما	نسيا	ردا
سماء	نساء	رداء

ومن وجوه الهمزة أنها تقلب إلى عين في لهجة صنعاء، وهو ما
يسمى بالنعنة، فيقولون: بدع — أي بدأ، ومنه قول الأنسي:

فخذ (لبدع) الهوى مختم
سلام لا يوم^(١) تلقان

(١) لا يوم : أي حتى تلقاني، ويوم بمعنى : حين وهي كلمة قديمة جاءت في عدة نقوش معينية.

(والبادع) أَظْلَمَ وَمَا قَدْ تَمَّ
مَا حُدَّ يَزِيدُ فِيهِ بَعْثَمَانِي

وقوله:

القافلة وَاَمْشَجْنَ واصله من تهامة
فاجمع خصال السؤال
(إبدع) بها وأجعل المقصود منها ختامه
لَهَا لَهَا لَا يَقَالُ

وجاء في القرآن الكريم: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ﴾

وفي تهامة اليمن يقولون: العمير — أي الأمير، والعِمام — أي الإمام،
والعنبر — أي الأنبار.

وجاء في الفصحى : كثر اللين — أي كثأه، وموت ذعاف أي
ذؤاف.

وقد نسبت العننة إلى قبيلة تميم وقيس وعيلان، وكانوا يقولون:
ظننت عنك ذاهب، كما روى ذلك السيوطي^(١).

وسمعت أن أناساً من نجد يقولون إسعلهُ — أي إسألهُ.

(١) المزهر : ١/٤٦٢.

وأهل صنعاء وذمار يقولون في غِنَاء غِنَاء، كما يشددون مع غيرهم
من سكان الجزيرة نون مِّن وعن إذا اتصلنا بضمير مخاطب أو غائب
مثل: مِّنكَ وعنكَ، قال الأنسي:

يا طير كَمْ مُحْسِنَ الظَّنِّ
جنى عليه حسن ظَنَّهُ
أحسنت بالضبي الأرعن
ظَنِّي فجأ العيب مِّنْهُ

وفيما يلي أهم الوجوه التي تتناوب فيها أصوات اللين:

١ — ضم المكسور مثل: غناء (بضم الغين) أي غناء بكسرهما وهي
لهجة صنعاء.

٢ — كسر المضموم، وهذا شائع تقريباً في نجد والحجاز واليمن
مثل:

سِلِّ	مِرِّ	فِلِّ	كِلِّيه
سُلِّ	مُرِّ	فُلِّ	كُلِّيه

٣ — ضم المفتوح، كضم حرف المضارعة وهو شائع أيضاً في
الجزيرة مثل:

يُضْرَبُ	يُكْتُبُ	يُحْسَبُ
يَضْرَبُ	يَكْتُبُ	يَحْسَبُ

الباء :

تُبدل ميماً عند بعض القبائل في الجزيرة وهي العجعة التي عرفت بها قبيلة بهراء، ولا تكون إلا في باء المضارعة مثل: مِنْكَب — أي بنكَب. وفي المنطقة الشرقية وبعض الشمالية من اليمن وهو ما يعرف بيكيل تنطق مفخمة، فيقولون: باسير، وبعض قبائل أفريقيا تفخّمها أيضاً كما أشار إلى ذلك كانتينو.

التاء :

١ — تُبدل هاءً في بعض جهات صعدة وخاصة لدى قبيلتي علاف والأبقور فيقولون: البناء — أي البنات، وهذا معلوم في كتب اللغة وهي لهجة طيء فكانوا يقولون: التابوه، والبناء، ومن أمثالهم: «دفن البناء من المكرمه».»

٢ — تُبدل كافاً في ضمير المتكلم وذلك في بعض نواحي إب وتعز من اليمن وكذا في خولان وعَمَر من بلاد صعدة مثل:

عَمِلْكَ	بَنِيْكَ	كَتَبْكَ
عَمِلْتُ	بَنِيْتُ	كَتَبْتُ

٣ — تُبدل دالاً في صنعاء وما جاورها مثل: دجاه — أي تجاه، يدكي — أي يتكئ.

الجيم :

تنطق في صنعاء والمناطق الشمالية من اليمن وأواسط الجزيرة العربية جيماً عربية شديدة حنكية مجهورة، وفي منطقة باقم وما جاورها من فيفا وبني مالك تنطق شديدة التعطيش. وفي تعز والحجرية من اليمن تنطق طبقياً كجيم القاهرة أي قرية من القاف مثل: قَمَل = جَمَل، قَبَل = جَبَل.

وفي صنعاء وما جاورها تُبدَل شيئاً عند مجاورتها للتاء مثل: يشتمع = يجتمع، يشتفي = يجتفي (يُكفأ) ويقولون: وشْهُ أي وجهه وهي لهجة عربية قديمة ذكرها سيويوه، وابن فارس في كتابه (الصاحبي).

وفي حوطة بني تميم من نجد وبني شهر من عسير، وفي شمال الجزيرة العربية والنخيل والصدية وبني صخر والسرْحان وتيماء والجوف ومناطق من جبل سَمَر كَقِفار بني تميم وقبائل أدنى الفرات يقلبون الجيم ياءً فيقولون:

رِيَّال	حَايِب	مَسِيد
رَجَال	حَاجِب	مَسْجِد

وبعض كبار السن في الجوف، وخاصة في دومة الجندل يعكسون ذلك إذ ينطقون الياء جيماً فيقولون: جابس أي (يابس).
البدال :

في صنعاء وما حولها تَقَلَب إلى طاء مثل:

عبط الله

بعط الله

سعط الله

عبد الله

بعد الله

سعد الله

وفي أماكن من نجد تقلب إلى ذال في كلمة ذخر = دخر (ادخر)
قال ابن لعبون:

قل للحباب مثلما قال صالح
إن حاربوا (لاتذخر) الصلح صالح

الذال :

تُفَحِّمُ بل تقلب ظاء في لهجة صنعاء وحوازا فيقولون: هاظاك
وهاظكّه — أي ذلك، وفي حائل من نجد يقلبونها ذالاً في كلمات
قليلة محدودة مثل: الخدّامة — الخدّامة (السكين)، مديح أي مذبح
قال الشاعر النجدي عبد الله بن علي التميمي:

له سابقٌ لاشافت الخيل (مدبحة)
فهي فيه عرجا للملايس دايسه

وذكر ابن فارس أن بعض التميميين يقول: ذكر — ذكر.

السين :

أهل صنعاء يقلبونها شيئاً عند التكلم بسين المضارعة للمفرد فقط،
مثل شاسير — أي سأسير. أمّا في حالة الخطاب والغيبة وجماعة
المتكلمين فيقلبون سين المضارعة إلى عين مثل:

عَنْسَافِر	عَتَجِي	عَيْكُتَب
سنسافر	ستجىء	سيكتب

وفي لواء تعز يأتون بالشين بدلاً عن سين المضارعة في جميع الحالات مثل:

شَنْسَافِر	شَنْعَدَى	شَنْرُوح
سنسافر	سنتعدى	سنروح

وتبدل صاداً في معظم لهجات الجزيرة في عدة كلمات منها:

صَاقَط	صَاخَط	صَاطَع
ساقط	ساخط	ساطع

وجاء في قراءة لقالون: «وَأَصْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ» و «شِهَابٌ صَاطِعٌ».

وفي تهامة اليمن يقولون: الصُّوق — أي السوق، صَاق — أي ساق.

الصاد :

تقلب إلى سين في نواح من نجد واليمن في كلمة: سار — أي صار، قال القارة^(١).

(١) هو السيد أحمد حسين شرف الدين الملقب بالقاره، شاعر شعبي يماني هزلي مشهور، له ديوان متداول، توفي سنة ١٢٨٠هـ راجع ترجمته مع غيره من أدباء الشعر الحُميني اليمني في كتابنا آنف الذكر.

إِسْرَ ابْسِرْ عَلَى مُحَضَّرٍ وَقَعَ لِلذِّي حَبٌّ
كَيْفَ قَدْ الْخَوْضُ مَقْلُوبٌ

كما تقلب إلى زاي في كلمات منها:

بَزَقَ	زُرْطُ	زَغِير
بَصَقَ	صُرْدُ ^(٢)	صَغِير

قال الخفنجي:

والتَفَّتِ الْقَوْمَانِ أَلَى شَرَاهِ
يَعْتَدُوا الْفَيْنَ مِنْ بَنِي (زِغَارِهِ)

وفي قراءة لقالون «الزَّارِطُ الْمُسْتَقِيمُ».

وفي تعز من جنوب الجزيرة يقولون: لَطَبَ — أي لصب بمعنى لزق.

الطاء :

قليلون هم الذين يقلبونها إلى تاء، ففي نجد من يسمى الطلعة (أي المرتفع من الأرض): التلعة، وسمعت في مشارق اليمن من يقول: يا تالع الجبل، وبعضهم يقول: برت أي برط^(٢). وكان في العرب من ينطق

(١) طائر معروف : الجمع : صردان.

(٢) جبل معروف في شمال شرقي اليمن.

الطاء تاءٌ كـتـالـب — أي طالب كما ذكر ذلك سيـبـويه. قال الشاعر
النجدى:

مـع مَضَكَّ الشُّعَيْبِ انـحـدـرنا
جَدَرَ مُزِنِ (تُلُوعَةٍ) هـبـايـب

العين :

تقلب في لهجة تهامة إلى همزة مثل:

يُفِير	إِنْب
بـعـير	عـنـب

الفين :

إذا سبقت التاء فتقلب خاء مثل: يختسل — يغتسل، يختصب —
يغتصب.

الفاء :

تقلب ثاء عند القليل من أهالي ساحل الخليج، واشتهر بذلك قديماً
بعض التميميين فكانوا يقولون: أَثَاثِي — أَثَاثِي. وثاج وأصلها فاج، وجَوَاثَا
وأصلها جَوَاثَا من الجوف وهو الأرض المنخفضة وقد تدغم في الصاد
كنُص — أي نصف وهي في أكثر اللهجات الحديثة.

القاف :

تنطق في أواسط اليمن وشمالها طبقياً كما تنطق الجيم في لهجة القاهرة، بينما تنطق في أغلب مناطق تعز وإب حلقية رخوة كالغين أو قريبة منها فيقولون: غَاغْلُكُ لُو — أي قد قلتُ له، وفي مناطق من خولان صنعاء ينطقونها مقلقلة كمجودِي القرآن الكريم.

وفي منطقة تهامة تُبدل إلى همزة كما في مصر والشام وبعض بلاد المغرب فيقولون:

أمر	أرض	ألب
قمر	قرص	قلب

أما اللهجة العنزية بالرولة، وولد علي والحسنة والسبعة في سوريا، والقبائل البدوية في نجد إلى منتهى ديار عتيبة والدواسر وقحطان جنوباً، وإليها تنتمي لهجة الرياض، ولهجات العوازم والرشايدة ومطير المهاجرة إلى الكويت — ما عدا العجمان — فهي تشترك جميعها كما قال جونستون في نطق القاف والكاف مزجياً إذ تتحول القاف والكاف إلى (تس) و(دز) مثل: دزتب — أي قتب، بريدز — أي ابريق لكنهم يقولون في جمعها: أقتاب وأباريق، وسمعت مثلاً نجدياً يقول: يحشم الخنيز ضف^(١) = القت، وليس هذا عام ومطردي أي أنهم لا يُبدلون القاف إلى (دز) دائماً بل يتبعون الأسهل في النطق. وفي بعض قرى فلسطين تنطق القاف كافاً ك «كال» أي «قال».

الكاف :

تقلب كاف المخاطبة شيئاً في لهجة صنعاء، وكذا في بلاد يريم وقاع الحقل من أرض يحصب، مثل:

(١) الخنيز: نبات رديء، والقت: القضب، والمثل يضرب لاحترام اللقيم إذا جاء مرافقاً للكريم.

مُنْش
منك

أَبُوش
أَبُوك

أَخُوش
أَخُوك

وهو ما يعرف عند اللغويين بالكشكشة وقد نسبت إلى قبيلة ربيعة
وبني أسد وبعض بني تميم ومنه قول الشاعر:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها
ولكنَّ عظم الساق مُنْش دقيق

وفي شمالي اليمن كباقم وبني مُنْبَة تقلب كاف الخطاب للمذكر
والمؤنث شيئاً شديدة التعطيش كما في اللهجة العراقية فيقولون: أنا
خوجه — أنا أخوك، مرحباً بك — مرحباً بك. وفي بلاد المحويت ولاعة
ومغارب اليمن وعمران تمزج الشين بالتاء أي أنها تقلب إلى حرف
(اتش) الإنكليزية في حالة خطاب المؤنثة لا غير، فيقولون: أهلاً بتش
— أهلاً بك، قوّا إتش — القوى لك. وكذا في بعض قرى فلسطين
فيقولون: تشل أي كل = كُل.

وفي صنعاء تقلب الكاف جيماً مجهورة وفي كلمة واحدة فقط
وهي: جفى الأناء — كفأه، والطفل اجتفى — أي نام على وجهه. وفي
أقطار ساحل الخليج ينطقونها جيماً مفخمة فيقولون: جان — كان،
جتف — كتف. وفي أواسط نجد يقلبونها إلى (تس) فيقولون: تستب
— أي قتب.

وفي صحراء سوريا تقلب دائماً كما نص كانتينو إلى حرف (اتش)
الإنكليزية مثل:

نَاتِشِل
نَأْكُلْ

رَتَشِبِه
رُكْبَه

تَشْرَسِي
كُرْسِي

اللام :

تقلب دالاً في صنعاء وحوازا وفي كلمة واحدة فقط هي: دَكَم —
أي لَكَم، ومعظم قبائل نجد تفخمها إذا جاءت وسط الكلمة وسبقها
حرف معجم كالقاف مثل: قلب، وفي حائل من نجد وأرحب من
بكيل يفخمون الباء والميم أيضاً.

الهاء :

تقلب تاءً في بعض جهات لواء صعدة وفي قبيلة سحار بالضبط
مثل:

جَمَنْت
جَمَنَة

جَرِبْتُ
جَرِبَة

بَقَرْتُ
بَقَرَة

والجَمَنَة : إناء من الفخار ضيق العنق، ومن أمثالهم: «عصيد
بوجمنت» وهو معنى المثل الصنعاني «عصيد في كوز» ويطلق على
المعضلة إذا صعب حلها.

وقلب الهاء تاء معروف عند العرب، من ذلك ما أورده ابن هشام في
المُغْنِي في باب الوقف:

بلغت قلوبُ الخلقِ عند الغلصمِ
وكادتِ الحرّةُ أن تُدعى أمّ

وهي لهجة سبئية متواترة في النقوش حسبما أوضحنا ذلك في كتابنا
«اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام».

الإمالة وأصوات اللين

شاع في اللهجات العربية الحديثة التناوب بين أصوات اللين التي هي الفتحة والكسرة والضمة، من ذلك ضم المفتوح وكسره، وكسر المضموم وفتحه، وما إلى ذلك من تشديد المخفف وتسكين المحرك.

ولكنها سلمت من وجوه غريبة أخرى كفتح المضموم وفتح الساكن، فلم نسمع من يقول قُنْفَذَ بفتح الفاء كما يقول المغاربة، ولا غصين ونسیر بكسر الوسط ولا حلو وخلو بضمه كما يقول اللبنانيون والسوريون وغيرهم كما لم نسمع بمن يشدد المخفف إلا القليل من سكان حواز صنعاء، بل لم أجد على ذاك إلا مثلاً واحداً وهو: رجّع أي رجع، ومنه قول الأنسي:

فضرب سدذى القرنين فاعيا المعاول
ثم رجّع بخفّين

وأهل صنعاء وذمار يقولون في غِنَاءِ غِنَاءٍ، كما يشددون مع غيرهم من سكان الجزيرة نونٍ مِّنْ وَعَنٍ إذا اتصلنا بضمير مخاطب أو غائب مثل: مِّنْكَ وَعَنِّكَ، قال الأنسي:

يا طير كَمْ مُحْسِنَ الظَّنِّ
جنى عليه حسن ظَنِّه
أحسنْتَ بالضبي الأرعن
ظَنِّي فَجَا العيب مِتُّه

وفيما يلي أهم الوجوه التي تتناوب فيها أصوات اللين:

١ — ضم المكسور مثل: غناء (بضم الغين) أي غناء بكسرها وهي لهجة صنعاء.

٢ — كسر المضموم، وهذا شائع تقريباً في نجد والحجاز واليمن مثل:

سِلِّ	مِرِّ	فِلِّ	كِلِّيه
سُلِّ	مُرِّ	فُلِّ	كُلِّيه

٣ — ضم المفتوح، كضم حرف المضارعة وهو شائع أيضاً في الجزيرة مثل:

يُضْرَبُ	يُكْتُبُ	يُحْسَبُ
يَضْرَبُ	يَكْتُبُ	يَحْسَبُ

وهناك من يكسرها على غرار لهجة قضاعة فيقول: يضرب، يكتب،
يحسب.

٤ — تسكين المفتوح ، مثل :

وَسَط	بَدَوِي
وَسَط	بَدَوِي

٥ — كسر المفتوح، وهو المعنى الصحيح للإمالة عند اللغويين
المحدثين، وذلك نوعان :

(أ) إمالة ما قبل هاء التأنيث وتعم جميع الحروف ما عدا حروف
الحلق التي هي: الهمزة، العين، الحاء، الخاء، الهاء، وفي لهجة صنعاء
وحوازاها لا تمال بل تبقى على فتحها مثل: جُمعة، شَمعة، ركعة. أمّا
بعض القبائل المجاورة لصنعاء فلا يستثنون في الإمالة شيئاً حتى
حروف الحلق مثل: شمعه، جمعه، ركعه.

وبعكس هذا ما نجده في لهجة قبيلة الأعماس من حُبّان (باليمن)
فلا يميلون شيئاً على الإطلاق، أمّا أهل ذمار ويزيم فهم يفتحون ما قبل
الهاء على الدوام ما عدا ما قبل المضاف إليه فيقولون: بيتّه — أي بيته،
وفي بعض جهات حُبّان وكذا الأعماس يفتحونه جرباً على قاعدتهم
الآتية ذكرها فيقولون: ولدّه ، حدّه ، حقّه.

وهناك قاعدة تكاد تكون مطّردة تتميز بها لهجة حُبّان، وهي ما
كان قبل قبله مضموماً أو مكسوراً فيكسر مثل: رُقعه، جُمعه، أما ما

كان قبل قبله مفتوحاً فيبقى على أصله مثل: أربعة، خمسة، ثمانية، عشرة، مرتبة، مخبزة.

وأهل إِب من اليمن يضمُّون ما قبل ضمير الغائب إن كان مذكراً مثل: بيته، حماره، طريقه. ويكسرونه إن كان المضاف إليه مؤنثاً مثل: بيته — أي بيتها، أخته — أي أختها.

وفي لهجة عمران وعيال سريح وبلاد لاعة من اليمن تتولد الهاء من الفعل الماضي والمضارع إذا أضيفتا إلى ضمير الغائبة أو الغائبات مع كسر ما قبل الهاء مثل: سيره — أي سارت أو سرن، يحينه — أي تجيء أو يجئن، كما تشدد النون وتكسر في خطاب المؤنثة أو المؤنثات، إخباراً أو استفهاماً وفي بعض أماكن من نجد مثل: سرتنه وجيتنه. من ذلك قول ابن لعبون:

مَنَازِلْ يا على ما شوف
غير الهـِـوالات فيهنَّه
الجنُّ فيها تدق دُفوف
والبُوم يلعى عليهاه

ومن أمثلة الإمالة في لهجة صنعاء: مرَّبه، حوَّره (بيت)، مره — أي امرأة.

ومن أمثلة الإمالة في لهجة حائل: صينيه، بقرينه.

وهنالكَ الكثير من الأمثلة الشعرية على إمالة ما قبل هاء التانيث،
ففي الشعر النبطي قول حميدان الشويعر^(١):

بين هذا وذاك فرقٌ بعيد
مثل ما بين صنعاء إلى أنقره

ومن الشعر الحميني قول الأنسي يصف فتاة تهامية وهو وصف في
غاية الروعة:

وحُمره الخد ما أَشتانت بُزْرقة وشامِه
ولا بِمَشْلَى وَحَال
ونصبه الأنف وافى الوصف ناذقَ زمامِه
في شِقِّ نَذَقَ مَلال

(ب) إمالة ما قبل الألف الممدودة والمقصورة إلى كسرة أو نصف
كسرة، وتعم جميع الأصوات ما عدا أصوات الحلق فلا تمال مثل:
جرعاء، رحي، بطحاء، إلّا في لهجة القبائل المجاورة لصنعاء فتُميل
حتى حروف الحلق مثل: جرعاء، رِحي، يِسعِي، يرعى.

ومن أمثلة الإمالة في هذا الصدد قول الأنسي الصنعاني:

(١) حميدان الشويعر الوشمي النجدي المتوفى سنة ١١٥٠ أحد أبطال الشعر النبطي له عدة قصائد
ومقطوعات شعبية جمعها ورتبها الأستاذ خالد بن محمد الفرج في كتابه: (ديوان النبط) كما أورد
الأستاذ الأديب عبد الله بن خميس الكثير من شعره في كتابه (الأدب الشعبي في جزيرة العرب).

والعلل قد تداوا وينفعها الدوا
غير علّة فراق الأجبّة

وقوله :

أما حديثه هو وشيخ الاشراف
فالصيّد في جوف الفرا
جهّز عليه آلاف جملة آلف
وأملّ البوادي والقري
حتى حمى الأوساط بحفظ الأطراف
ورّد قدامه ————— ورا

وقد كان حمزة والكسائي وهما من مشاهير القراء يُميلان جميع
الفتحات الطويلة التمطرفة.

وأصوات الإستعلاء ثُمّال دائماً إلى الضم في لهجة صنعاء سواء
كانت قبل الهاء أو قبل الألف الممدودة والمقصورة كقول الأنسي:

لَمّا انتظم من حب ذاك الرشيّا
في عقد جيده كالوساطه
من صوره ربي على ما يشا
عاده من العايّن وحاطه

وقوله :

غير إني وإن نبا دهري
أَمَلِي قَدْ قَضُوا
إنَّ رأى الوزير في أمري
كَافَل بِالرَّضَاءِ

ومن أمثلة كسر المفتوح فيما عدا الوجهين سألني الذكر كسر النون
في عندنا، وبعدنا، وأنا في ضمير المتكلم للمذكر والمؤنث. أما في
صعدة فيقال: أني، وفي بعدان وإريان بلواء إب من اليمن لا تقول أني
إلا المرأة.

النحت

ومعناه تركيب كلمتين في كلمة واحدة كنوع من الاختصار
والتخفيف، وجاء في كلام العرب العديد من الكلمات المنحوتة،
كرجل عبشمي أي منسوب إلى عبد شمس، ومن الأسماء المنحوتة:
البسمة والحمد له والحوقة والحيلة والجعفة، أي جعلت فداك،
والطلبقة: أي أطال الله بقاءك، والدمعزة: أي أدام الله عزك، ومنه قول
الشاعر:

لازلت في سعيد يدوم ودمعزة

وأنشد الخليل بن أحمد :

أقول لها ودمع العين جار
ألم يحزنك حيلة المنادي

أي قوله حي على الفلاح.

وممن أَلَف في النحت أبو علي الفارسي، وله كتاب يعرف بتنبيه
البارعين على المنحوت من كلام العرب، فليراجعه من أراد التعمق في
البحث.

والكلمات المنحوتة في الجزيرة العربية كثيرة جداً منها:

أيش	ليش	ما فيش	ما عlish
أي شيء	لأي شيء	ما فيه شيء	ما عليه شيء

ومنها: كصبحت: أي كيف أصبحت، وكمسيت: أي كيف
أمسيت.

وفي صنعاء يقولون: ما بش: أي ما به شيء (ليس هناك شيء) لا يجيش
— أي لا يجيء شيئاً، قال الشاعر الخفنجي الصنعاني:

وَإِذْ عِنَى مَجْمَلٌ لِلْغَدَا وَهَادِي
وَقُلْ لِمَفْلَحٍ لَا يَجِيشُ غَادِي^(١)

ويقولون أيضاً: ما سر تش — أي لم أسر شيئاً، وفي خبان يقولون: ما
سر توش، أمّا في تعز وما جاورها فيقولون: ما سر كوش بإبدال التاء كافاً
على عادتهم.

(١) غادي : معناها في لهجة ضواحي صنعاء (مباشرة).

وفي ذمار يقولون: ليش؟ منيش؟ عlish؟ بيش؟ وفي خولان وبعض
البلاد المجاورة لصنعاء يقولون: لاش — أي لاشيء، ومنه قول الأنسي:

ليت شعري من أكثر ترقاب الفرص
فيك يا (طير) واحتال واحتاش؟
وتردد عليك كل يوم حتى اقتنص
شارذك ، والحدز من قدر (لاش)

الإشباع

وهو في لهجة الجزيرة الدارجة نوعان :

الأول : إشباع الفتحة، ويكثر في المناطق التالية: فأهل الرياض
وشقراء يميلون دائماً إلى الفتحة بعكس أهل حائل والجوف فيقولون:
جيتا وهي لهجة أهل شهارة والأهنوم من اليمن في قولهم للمخاطب:
جيتا وسرتا وتغديتا، كما يقولون: علياً ومعياً — أي عليّ ومعّي، وفي
صنعاء يميلون الياء إلى الكسر، وفي حائل والرياض يقولون: ماجود —
أي موجود، وما صول — أي موصول، قال ابن لعبون.

حيث الهوى (ماصول) والغضى ماسل
لسيوف صده والوصل غير مبتوت (؟)

ومن إشباع الفتحة في اليمن:
تصالوا — أي تصلون في لهجة بعض القبائل المجاورة لصنعاء، ومنه
قول الأنسي:

فقلت في حفظ ربي ماتروا قط شر
حتى تصالوا قريب

لاك: في لهجة بعدان من لوء إِب فيقولون: هذا لاك — هذا لك.

قراقوش: في لهجة صعدة، ويعنون به غطاء رأس الطفل بينما ينطقونه في صنعاء بدون ألف.

نعاود: أي نعود في لهجة جبل حضور غربي صنعاء، ومنه قول الخفنجي في وصفه لمعركة وهمية على لسان أهل حضور أوردناها في كتابنا (دراسات في الأدب اليمني المعروف بالحُميني):

وارجع نعاود وقد كُئِن يَتَسَلَحَبْ
وناسٌ وَصَلْ واطَّرَح راقِدٌ من الزَّيْلَةِ

الثاني : إشباع الضمة وأمثلة ذلك:

توصلوا : أي تصلون في صنعاء وصعدة وذمار.

جيتو: أي جئت في لهجة وادي بناء من يحصب، وفي تعز يقلبون التاء كافاً جرياً على عاداتهم سالفة الذكر فيقولون: جيكو وسركو وبِغكو.

المجرور والهمزة

وهو ما يطلق عليه المجاورة الصوتية، ويأتي في الأصوات التالية:

التاء: تنطق في صنعاء مجهورةً أي دالاً لدى مجاورتها الجيم والقف عند كثير من سكان الجزيرة مثل: دجبي — أي تجبيء، دجعل، أي تجعل.

الطاء تنطق تاء مع تفخيمها بعض الشيء في مثل: اصتَبَح — أي اصطَبَح من الصبوح، وكذا: اصتَحَبوا — أي اصطَحَبوا من الاصطحاب.

القف: تنطق كافاً لاشتراكهما في المخرج وذلك عند مجاورتها للتاء مثل: يكتتلون — أي يقتتلون، مُكتندر — أي مقتدر.

الغين: تنطق خاءً في قليل من المفردات مثل: يختسل — يغتسل، أخصان — أغصان.

الإدغام

ومنه إدغام اللام في النون إذا تجاورتا مثل: إدَّنا — إدَّنى لنا وهي لهجة السودة من بلاد الأهنوم باليمن، وقُنا — قُلنا في لهجة صنعاء، وحكُّم — أي حقِّكم في لهجة بعض نواحي صعدة. وفي بعض وجوه

الإدغام يُخفى الضمير مثل: قُلْتُ — أَي قُلْ لَهُمْ فِي لهجة حَجُور
الأسفل وما جاورها، وكذلك: قُلُّوا — أَي قُلْ لَهُ فِي لهجة أهالي شرعب
وما إليها بلواء تعز.

وفي صنعاء يقال: إَجْسُ — أَي إَجْلِسْ، وبطبر (ح) عليك، ويفتر (ح)
عليك، بإدغام الحاء في العين.

المخالفة

من أمثال المخالفة :

يان : أين في لهجة تهامة وحجور والأهنوم من اليمن.

لياه : لأي شيء في لهجة ذمار ويرييم.

نعل : لعن عند القليل من سكان أواسط اليمن ونجد.

صطا : من سطا يسطو، وفلان اصطى من فلان أبي أشجع قال ابن
لعبون:

أصطى من الضرغام وامضى عزائم
واقطع من الصمصام واكرم من الديم

دعس : أي دسع في لهجة صنعاء ومنه سمي الحذاء بالمدعس
عند بعضهم. صُقُطَ : صِدَّقَ في لهجة صنعاء.

جذب: جذب، وقد تأتي بمعنى القذف في لهجة لواء تعز، من ذلك: جذبكو العطيف — أي رميتُ الفأس. وفي حائل والجوف من المملكة العربية السعودية يقال: جبد بالبدال المهملة — أي نزع الماء من البشر.

ومن المخالفة: الثلوث والربوع — الثلاثاء والأربعاء وقد تكون عامة في اليمن. ومنها أيضاً: دقيت — دققت، وردت أي رددت وأمثالهما كثير.

ب - القواعد النحوية

الاسم

لا يتفرع من الصيغ الأصلية الخمس المعروفة للإسم شيئاً بل تبقى على أصلها، أي أنها لا تحرك العين كما في تَمَر إلى تِمر، ولا الفاء كما في بَنَت إلى بِنَت في جميع لهجات الجزيرة العربية التي سمعتها.

ولا يصاغ من الاسم مُثنًى أي لا يقال في اللهجات العربية الدارجة: رجلان، بقرتان بل يقال: اثنين رجال، وثنتين بقر.

ويؤنّى بجمع التكسير في معظمهما على وزن أَفْعَل وأَفْعَلَه مثل: أَثْعَل (جمع ثعل ويطلق في اليمن على الثعلب) وأَحْمِرَه (جمع حمار)، وتشرب الكسرة بالضمّة في حروف الاستعلاء مثل: أَحَصْنَه: جمع حصان، وكذا أَشْرَطَه وأَرَبَطَه، وعلى وزن فُعُول مثل: طُرُوق (جمع طريق)، وثُقُول (جمع نقيـل: الطريق في الحبل)، وعلى فَعَاوِل مثل: زَقَاوِق — جمع زُقَاق.

ويكثر استعمال الكُنَى والألقاب لدى قبائل شمال اليمن والجزيرة العربية مثل: أبو رأس، أبو دنيا، أبو عيون، أبو نشاطان، ابن معيلي، ابن غلفان، ابن لعبون، كما يكثر التصغير، وفي بعض المدن من الجزيرة

العربية كحائل مثلاً أصبح عادةً، كما أخبرني بذلك الأخ الأستاذ محمد البراهيم.

وفي الجنوب غالباً ما يأتي التصغير للاستملاح في الأدب لا غير مثل: حُبِّيي، مَسِيكِيْن، فُوَيْتِيْن، قال الأنسي من قصيدة رقيقة.

يا (بُوَيْرِقْ) تهامة السهران
خنت نوم العيون

وكان الشاعر اليمني محمد بن عبد الله شرف الدين^(١) كثيراً ما يأتي به في غزلياته الشهيرة، من ذلك قوله:

آه من (غُزِيْل) حَاجِز
ماله نسي قلبي وداده

وقوله :

(قُلَيْبِي) المَسْكِيْن، ماحيلتي فيه؟
(عُوَيْطِشْ)، (ظُوَيْمِي) وماء الماء يُرويه

وقوله :

(فُوَيْتِيْنه)، من خدّها وردّها
(سُوَيْحِرِه)، هاروْث من جُنْدِها

(١) شاعر يمني مشهور عاش في القرن التاسع الهجري، وله ديوان مطبوع متداول عنوانه (مبَيَّات وموشَّحات) معظم الألحان اليمنية الشهيرة من شعره.

اسم الإشارة

يستعمل : هذا وهذه وذا وذه وته وذاك وذول، وفي صنعاء يقولون:

هاظاكه	ذِيَهْهْ	ذِيْكَ	تِيَهْ	تِيْكَ	هَدُوْلَاءْ
ذلك	هذا	ذلك	هذه	تلك	هؤلاء

وجاء في كل من الشعر الحميني والنبطي العديد من أسماء الإشارة نكتفي منها بقول الأنسي:

وما ذنبي؟ قفوا بي عند (ذا) الدار
أنا روعي على من فيه كابير

اسم الموصول

ومن الشائع: ذي — ذي جاء أي الذي جاء، وذو جئن — اللائي جئن، وتأتي بمعنى (صاحب) مثل: ذي الدار — صاحب الدار، وفي معنى الموصولية يقول الشاعر القارة:

وأخشى الذي عني يخاطبك غَدَ
(ذي) يسأل الراعي عن الرعيه

ومن الشائع أيضاً الذي، وغالباً ما تأتي للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع عند الجميع، من ذلك قول الأنسي:

وللخيل (الذي) تملي الميادين
إلى أبوابها تغليس وتبكير

وقوله :

فاتك الفتكة المستعظمه
(الذي) طيشت كل العقول

وقوله :

لا تسل عن خيام أهل الغرام
(الذي) زينت وادي زرود

ومن الشائع أيضاً (ألى) ومعناها الذي وهي من بقايا اللهجة السبئية، قال الأنسي:

وجمع بيننا على أحسن نظام
واقعد البين (ألى) بينا قام

وقوله :

والصبر (ألى) كنت في ظلّه
زيادة البعد فيه نقصان

المعريف بالآلف واللام

أل — هي السائدة في الجزيرة العربية، ولها وجوه عند بعضهم.
ففي بعض جهات حاشد وأرحب وبني حشيش وبعض بلاد همدان
وسحار الشام من صعدة، وبالأخص في قرية الطلح وفي معظم مناطق
تهامة كل هذه القبائل لا تزال تستعمل (إم) الحميرية وهي لهجة عربية
قديمة جاءت في النقوش السبئية، كما جاءت في كلام الرسول الكريم
صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله: «ليس من أمير أمصيام في
أمسفر»، وفي الشعر اليميني الحميني الكثير، ومن ذلك قول الأنسي:

وبعد، وأبارق آم تهايم
إن لآخ بأرض الحصيب سنالك
قفل دوين الثقا المشايم
وآراعي آم دير أنا فذاك

وقول محمد بن عبد الله شرف الدين:

خَلِي حويلي آم دَلَال
إِذَا رَانِي نَفَرُ

إلي أن قال:

ولا تكن كالنسيم
وشى عليه حين مر

وَشَى بَطِيبَ الشَّمِيمِ
 مِنْ (أَم) غُرْفِ (وَأَم) حَجَرِ

وفي خولان صعدة، وبعض نواحي الحجرية من لواء تعز يقبلون آل القمرية إلى شمسية، فيقولون: أَحَبَّ — الْحَب، إِبْقَرْتُ — البقرة، إِبَابُ — الباب.

ومنهم من يقلب آل الشمسية إلى (إِنْ) مثل: إِنْصِلَاه، إِنْثُور، إِنْسِيَّارَه، وهي لهجة بعض قبائل سَحَار المتاخمة لخولان صعدة.

ومنهم من يحذف الهمزة بعد لام التعريف مع الإتيان باللام محرّكاً مثل: أَلْحَلَّاف، أَلْحَيَّان، أَلَزَّمَان، من ذلك قول الأنسي:

هَم رَمَوْا صَفْوَ عَيْشِهِ بِأَكْدَارِ النَّعْصِ
 هَم أَعْلَوْا فَوَادِهِ (بَلْعَطَاشِ)

وقوله:

لَا عَجَبٌ مِنْ تَغْيِيرِ طِبَاعِ أَصْحَابِنَا
 التَّغْيِيرُ مِلَازِمُ (لِلنَّسَانِ)

ومنهم من يكسر الألف في آل القمرية في جهات عنس والحداء فيقول: إِمْقَلَه، إِمْحَجْرِي، إِلْوَادِي، ومنهم كثير في نجد واليمن.

الضمائر المتصلة والمنفصلة

من القواعد العامة في لهجة الجزيرة العربية تسكين الضمير المخاطب المتصل الفاعل مثل: ضربت وكتبت، وتلحق الواو في لهجة تهامة ووادي بناء من اليمن مثل: كتبو وضربو، وفي لواء تعز يقولون: كتبكو وضربكو، أمّا أهل شهارة وبلاد الأهنوم فيفتحون تاء الفاعل ثم يمدونها مثل: كتبنا وضربنا.

وأهل صنعاء يُميلون الفتحة في ضمير المتكلمين إلى الكسر فيقولون: كتبنا وضربنا، ويزيدون ياء في ضمير المخاطبات مثل: أكلتَيْن، وفي مغارب اليمن يزيدون معها هاء فيقولون: أكلتَيْنه، وبعضهم يقول: أكلتْنه بتشديد النون، وبدون ذلك في ضمير الغائبات مثل: أكلته وشربته، أمّا في صنعاء وما حولها فيقولون: أكلتَيْن وشربتَيْن للمثنى والجمع. وفي لهجة إب وذيسفال يقلب ضمير الغائب في حالة المفعولية إلى (مينه) مثل: لمو ضربكمينه؟ — أي لماذا ضربتها.

يَا حِينَ جَبَدَ كِمِينِه؟ — أي حين (متى) جذبتها أي رميتها.

أمّا الضمائر المنفصلة فهي:

أنا للمتكلم المفرد وهي المشهورة والشائعة مع ميلها في صنعاء قليلاً إلى الكسر، وفي صعدة من اليمن يقولون: أني للمذكر والمؤنث، أمّا في لواء إب وبني مسلم من يريم فلا تقول أني إلا المرأة.

إحنا — نحن في لهجة صنعاء وكثير من جهات اليمن ومنه قول
الأنسي:

وكذا آخنا على حكم القدر
قد دخلنا فشاهدنا العجب

وفي بعض نواحي الحجرية من لواء تعز يقال: نَحْنَا بإبدال الألف
نُونًا.

وفي نجد وشمال الجزيرة : حْنَا بدون همزة مع تشديد النون.

أَنْتُو — أَنْتُمْ ويخاطب بها المثنى والجمع في صنعاء كما يخاطب
بها المفرد للتوقير، وأهل الأعماس من خُبان يخاطبون المثنى والجمع بـ
(أَنْتُمْ)، وكذا في عمران وعيال سريح ولكن بكسر التاء فيقولون (أَنْتُمْ).

أَنْتَ — بفتح الهمزة وتسكين التاء، ومن القبائل العربية من يفتحهما
كأهل خبان ويريم من اليمن فيقولون: أَنْتَ، ومنهم من يقول: انتَه كأهل
وادي بناء والشَّعر والسَّدة، وفي نجد سمعت الكثير يقولون: إِنْتَ وإِنْتَه
بكسر الهمزة وفتح التاء.

هُوَهْ — هُوَ في صنعاء وهُوَهْ في صعدة وهُوَهْ في بلاد المشرق. أما
المؤنثة فيقال لها هِيَهْ في صنعاء وهِيَهْ في صعدة وهِيَهْ في مارب
والمشرق.

هن — لجمع الإناث عند الجمع تقريباً، أمَّا في بلاد حاشد فيقال
هِنَّ وكذا في خبان مثل: بيتهنَّه.

هم : لجماعة الذكور، وهي الشائعة إلا أن أهل الأنوم وحاشد
يكسرون الهاء فيقولون: هِم.

الاستفهام

كثيراً ما يكون الاستفهام بدون أداة بل بتحويل الصوت إلى ما يُفهم
منه ذلك فيقال: سرت؟ أي هل سرت، وأحياناً يُبدأ بالضمير كأداة
استفهام مثل: أنت قمت؟ هوجاء؟

أما أدوات الاستفهام الشائعة في الجزيرة فهي كثيرة أهمها:

عسى : في أواسط نجد، وقد كثر استعمالها بحيث أصبحت تقوم
مقام (هل) عند بعضهم وكثيراً ما يتبعونها بـ (ما) النافية فيقولون
مستفهمين: عسى أبوك ما هو بمریض؟.

عَدَّ — وتقوم مقام الهمزة في لهجة صنعاء مثل:

عَدَّ قَنْبِرٌ أَوَّلًا مَعَ — أي أتقعد أم لا؟

وفي ثلاء وشبام يقولون : عَدَّ سِرٌّ ؟ عَدَّقِمْ

آ — في الشَّعِير والسَّدة ويافع مثل : آتَرَوْح؟

ما — ويطلب بها تقرير الفعل، وغالباً ما يؤتى بمعادلها وهو جملة:
(أولاً) مثل:

ماعد جيش أولاً — ومعناها: هل ستجيء أم لا؟

مه — ولها عند أهل صنعاء عدة معانٍ:

١ — الزجر أو الوعيد

٢ — طلب التصديق

٣ — بمعنى ما هذا، ومنه قول الأنسي:

لا تعرض حكم الله
تسليمك الأمر أسلم
من قولتك : هذا مه ؟

لِمه : لماذا في لهجة همدان وعيال سريح، من ذلك قول محمد
ابن عبد الله شرف الدين:

لِمه يامغير القمر ليل ثمة
تعذب حبيبك وترضى بظلمة؟

للمه : لماذا في لهجة صنعاء

لمام ولمامه : لماذا في لهجة ثلاء وعيال سريح

لموه : لماذا في لهجة تعز وإب.

ماشان : لماذا في لهجة شهارة والأهنوم ومنه قول محمد بن عبد الله
شرف الدين:

لمه ؟ وفيمه ؟ ما شان؟
وأنت السبب فيما كان

علامة : على مَ والهاء للسكت وهي لهجة صنعاء وما حولها قال
الأنسي؛

فقلت مهلاً وأحماميه
طردت من عيني الهجوع
هذا البكاء كله علامة؟
وما سبب هذا الولوع؟

أيش: وهي لهجة يريم وخبان وعدة أماكن من نجد واليمن، قال
الأنسي:

أيش بسطام ما بنو عمران
ما أبن معدي كرب؟
وقول محمد بن عبد الله شرف الدين في محبوبته التركية:

تعدى لقتلي، تقولوا على أيش؟
غزّيل بني الأصفر

إذا التُّركُ قومه فقومي قریش
تَجَرُّ القَنَا الأُسْمُرُ

ليش : وهي لهجة كثير من قبائل الجزيرة في الشمال والجنوب.

شوه، أيشوه: أي ماذا، وهي لهجة عنس ورداع وذمار ويريم وما حولها.

الفعل

الماضي الثلاثي:

وصيغُه كصيغ الفصحى العشر مع فوارق بسيطة منها:

١ — كسر التاء في تَفَعَّلَ وتفاعَلَ مثل: تَرَعَّلَ — أي جُبُنَ وهي لهجة حِجَور اليمن، تَجَعَّم: أي شرب بَنَهَم، وهي لهجة صعدة، تفارعوا — انتهوا من الاشتباك، وهي لهجة صنعاء.

٢ — إبدال التاء في تَفَعَّلَ إلى دال في لهجة بعض أهل صنعاء مثل:

دِبَخَتَر

دِبَجَّح

دِدَرَّب

تِبَخَتَر

تِبَجَّح

تَدَرَّب

الماضي الرباعي :

في لهجات جنوب الجزيرة الكثير من الأفعال الرباعية المشتقة من اللهجة وهي على أوزان ثلاثة:

- ١ — فَيَعْل، مثل كَيْسَل من الكَسَل، خَيْضَع من الخضوع، يَيْعَل أي صار قوياً كالبلغل.
- ٢ — فَعُول، مثل: هَزَوْر أي جذب.
- ٣ — فَعَل، مثل: وَدَف أي تورط.

المضارع

وله وجهان :

الأول : فيما يتعلق بحركة عينه بالنسبة لحركة عين الماضي، فالعين المفتوحة في الماضي تكون غالباً مضمومة في المضارع بلهجة صنعاء وما والاها مثل: حرث يحرث، ظلم يظلم، ضرب يضرب، ويكسر في بعضها مثل: مسح يمسح، ظهر يظهر.

الثاني : فيما يسبق أحرف المضارعة وهي أدوات ست:

العين : وتقوم مقام السين في لهجة صنعاء في ضمير الغائب والغائبة والغائبين وجماعة المتكلمين مثل:

عيسروا	عتقوم	عيرجع
سيسرون	ستقوم	سيرجع

الهمزة : وتقوم مقام السين أيضاً مثل:

أنجي	أيضرب
سنجيء	سيضرب

عَدَ : وأصلها عاد، وتقوم مقام السين أيضاً في لهجة بعض القبائل المجاورة لصنعاء مثل:

أنا عدجي	عدرجع	عد جزع
أنا سأجيء	سأرجع	سأجزع (سأذهب)

عا : وهي لهجة بعض قبائل تعز مثل : عايحرث — سيحرث.

با : في لهجة همدان وخولان وحاشد مثل: بانعزم، بايسافر.

الشين: وهي لهجة صنعاء للمتكلم فقط كقول محمد بن عبد الله شرف الدين:

شَاوْصِيْكَ وَشَاْحَمَّ لَكَ
سَلَامٌ كَالْمَسْكَ فَآخُ

أَمَّا فِي يَرِيمَ وَعُتْمَةَ وَوَصَابِينَ فَتَسْتَعْمَلُ لِلْمَخَاطَبِ وَالْغَائِبِ وَجَمَاعَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ مِثْلُ:

شَنَسَافِر
سنسافر

شِيرُوح
سيروح

شَتَغْدَى
ستتغدى

يا : ولا تستعمل إلا نادراً في صنعاء كلهجة مستهجنة ولا تزوال
تستعمل في قرية القابل غربي صنعاء فيقولون:

أنا ياسير — أنا سأسير، أنا يأكل — أنا سآكل.

بين : وهي في صنعاء وحوازاها للمتكلم المفرد مثل: بين أكتب —
أي أنا أكتب، قال الخفنجي في قصيدته الهزلية الشهيرة عن مساجد
صنعاء:

قد (بين) أخوض فيمن يصلّ صوحك
ويوسّع من جانب البنيّة

الباء : في لهجة صنعاء أيضاً وتأتي للمخاطب والغائب والمتكلمين
مثل:

بنصلي بنحرث بياكل بتقرا
نحن نصلي نحن نحرث هو يأكل أنت تقرأ

قال الأنسي:

من أي معدن يتأخذ تبر هذا الكلام
وتطبع — المنطبعة؟

ويسبق المضارع (عاد) في لهجة صنعاء وحوازمها وتنطق أحياناً (عد)، كما تسبق الاسم أيضاً مثل قول الأنسي:

غَيْرُ مِنَ الْيَوْمِ نَقُولُ خَرَّبَ اللَّهُ مَا بَنَى
 مِنْ هَوَاكُم فَلَآ عَادَ تَشْيِيهِ
 وَنَقْلُغُ غُرُوسَهُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ جُنِيَ
 بَعْدَ طَيِّبِهِ وَشَيْءٍ عَادَ جَنَاهُ فَيَنَ

كما يسبقه (لا) في لهجة خُبان والشُّعْر والسَّدَّة وتفيد تقرير الفعل لا
 فيه مثل: لا نعمل أي نعمل، عَادُوهُ لا يَغْدَى — لا زال يَغْدَى. وفي
 بعدان وبنى مسلم وإريان يأتون بذي بدلاً عن (لا) فيقولون: عادوه ذي
 يحرث، عادوه ذيغْدَى. وفي قرية العِرافة من خبان يأتون بـ (بد) فيقولون:
 بَدَقُولُ لَكَ أَيِّ إِنِّي أَقُولُ لَكَ.

ويسبق المضارع أيضاً زاد في لهجات جنوب وشمال الجزيرة لتقوية
 الفعل الماضي ، وفي صنعاء يؤتى بها دون ألف فيقولون: زد قمْتُ —
 أي قمْتُ، قال الأنسي:

وَمَا لَصَبْرِي عَنْ وَصَالِهِ وَجُودِ
 مَا زِدَ بَقِيَ أَلَّا الشُّوقُ عِنْدِي

إسم الفاعل :

يصاغ من الثلاثي على وزن فاعل: كما في الفصحى مثل: عاقل،
 ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً

مكسورة مثل: مبكر، منكس، إلا إذا كان يليها واو فتضم على الأصل
مثل: مودّع، مودّن، مودّف، موسوس.

ويأتي على وزن فعلول مثل: دُعورُ — أي جبان، قُمُورُ — أي
طائش.

إسم المفعول :

يصاغ من الثلاثي على وزن مفعول ومفتعل مثل: مقهور ومقتهر،
مشروخ ومشتريخ مصروع ومصترع. وبعضهم يقلب الفاء في المثال
الواوي ألفاً مثل.

ماجود	مالود	ماصول
موجود	مولود	موصول

قال ابن لعبون:

حيث الهوى (ماصول) والغضى ماسل
لسيوف صده والوصل غير مبتوت

الصفة المشبهة :

بالإضافة إلى أوزانها في الفصحى هنالك ما يأتي على وزن فُعَال
وفُعَلال وفُعَلال مثل: غُرَاب، وغَرَبان، وقَوَّمان، قال الخفنجي:

والتفت (القومان) ألى شراره
يعتدوا ألفين من بني زغاره

المصدر :

ومشتقاته في لهجات الجزيرة كثيرة أهمها:

فَعَالَة : مثل : فَوَالَهُ، عَدَامُهُ ثَقَالَهُ. ^(١)

فِعْلال وفَعْلَلَهُ : مثل دِعْمام ودَعَمَمَهُ، تِرْمام وتِرْمِمَهُ، تِرْخَام
وتُرْخِمَهُ ^(٢)، دِيوال ودِيوله.

فِعِيل : مثل جَعِير ، جَعِيل.

تَفْعِيله : مثل تَعْرِيسه ، تَعْشِيره.

تَفْعَله : مثل تروحه.

تِفْعَال : مثل تَمْحَان، تَحْتَام، تَعْنَات، قال الأنسي:

يارعى الله ملاحه حلاه والإبتسام
والملق والحنق و(التَحْتَام)

(١) العديم : الأحق، والثقيل : من ثقیل الدم.

(٢) كلمات صنعانية تعني التكبر أو مافي معناه.

وقوله:

فليت شعري شئى لسان ذاكر
منهم لنا لايترك التخبُّار؟

مُفْعِل : مثل مَكْذُوب — كثير الكذب، مَفْشِير — كثير الفُشْر.

الحرف

حروف النفي :

ما : وتسبق الماضي والمضارع، ففي حالة سبقها للماضي لا بد أن يتبع الفعل حرف الشين في لهجات جنوب الجزيرة.

ففي صنعاء يقال : ماكتبْتُش.

وفي تعز وإب : ماكتبكوش.

وفي الشَّعر والسَّدَّة : ماكتبْتُوش.

وفي حالة سبقهما للمضارع لا بد أن يسبق الفعل حرف الشين أو (عن) أو (عَد) أو العين مثل:

ماشاكتبْتُش، وما عكتبش وما عنكتبش في لهجة صنعاء.

ماعد اكتبش، في لهجة حواز صنعاء.

ماشاكْتبشِيَّة، في لهجة إب ويريم.

ماشاكْتبشِي، في لهجة الطويلة وكوكبان، قال القارة:

وما آحد سطاَشِي يهاجي حماد
ولو شعروا راحت الموبات

وفي يريم وخبان يقولون: ماشْتينيش : أي ما أشاء (لا أريد).

ومن حروف النفي:

ماشى وتقوم مقام لا النافية في لهجة صنعاء، وأهل ذمار يقولون:
ماش، أو مَشْ، قال الآنسي:

لاتظنّوه لَمّا نأى خَفْ أو نقص
أو تعلّق بَحْدْ غيرهم، ماشْ

وتقوم أحياناً مقام ليس، من ذلك قول الآنسي يصف حالة أهل
وصاب العالي بمركز الدنّ:

فهم فيه محاييس من غير قيود
وماشِي لهم أقراص

مع، وماعه : وتقال في صنعاء بدلاً عن (لا) النافية قال القارة:

إذا احتجته لشي ينفع
فما يسحى يقول: ماعه

مائه : وتقوم أيضاً مقام لا النافية في تهامة.

حروف النداء :

وا : لنداء القريب والبعيد في تهامة وبعض مناطق الجبال قال
الأنسي:

وبعد، وأبارق آم تهايم
إن لآخ بأرض الحبيب سنأك

وقال أيضاً:

وآمعرج على الحصيب
قرب الله لك الوصول

حروف أخرى :

لا : وهي مختصرة من إلى في لهجة صنعاء مثل: سرت لا السوق
— أي ذهبت إليه، قال محمد بن عبد الله شرف الدين:

وانت واقـاصـد أم رواح
(لا) تهامه على البريد

وتأتني بمعنى إذا مثل: لا سرت — أي إذا سرت وهي لهجة صنعاء
وذمار ورداع وفي بعض قرى نجد، قال الشاعر:

وقانص الصيد (لاماصد) يذندم
يمسي يفلس عليها بالابهام

قد : ومعناها أصبح، وتدخل على الاسم والحروف، يقال : قد
الرجل نايم، قد فيه مرض، قال القارة:

إيسر آيسر على محضر وقع للذي حب
كيف قد الخوض مقلوب

صَلَا: بمعنى إلى، يقال : رجمته صَلَيةً — أي رميته إليه، قال
الخفنجي في قصيدته الهزلية (مساجد صنعاء):

وراجم (الصياد) رجم هايـل
بالباب واللالـة صلا القبائل

والصَيَّاد : اسم مسجد ببئر العزب من صنعاء.